mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس رقم 54 2102/3/02

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى عن الجعيم ما يزيد يقول كان الصوم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم له ثلثاه مدة - 00:00:16

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات ذات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:46

هذا حديث يفيدنا اشياء في الرواية والدراية في السند والمتن ويفيدنا اصلا منهجيا مهما جدا وهو سبب من اسباب ابتعاد الناس منذ القدم عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم البخاري امام كبير امام متفنن - 00:01:26

اي صاحب اكثر من فن. صاحب ذوق ودقة. اورد اسنادا كله فيه حدثنا وتعبير المحدثين يقولون عن مثل هذا موسى سلسل بالتحديث. كل راو يقول حدثنا اسمع الاسناد حتى نقف على نكتة والنكتة عند اهل العلم - 00:02:06

هي الدقيقة هي الشيء الدقيق الخفي الذي لا ينتبه اليه الا الموفق يقول البخاري رحمه الله حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا حدثنا القاسم ابن مالك قال قال سمعت وسمعت بمعنى حدثنا بمعنى حدثني السائب ابن يزيد والسائب - 00:02:36

ابن يزيد صحابي صغير يقول كان الصاغ على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا مد بودكم اليوم وقد زيد فيه. الان انا بصدد ذكر فائدة في الاسناد قال البخاري على اثره - 00:03:06

الحديث قال سمع القاسم ابن مالك الجعيب القاسم يقول عن الجعيد ثم قال سمع القاسم بن جعيد سمع القاسم بن مالك الجعيد بن عبدالرحمن فجعل اسناد مسلسلا باليش؟ بالتحديث. في مقولته اللاحقة على اثر الحديث اراد ان يؤكد - 00:03:36

السماع اراد ان يؤكد ان السند في جميع طبقاته قد صرح الواحد منهم بالتحديث ولا اريد ان ادخل في ما جرى من خلاف اشتراط التصريح بالسماع في جميع اسناد السند بين البخاري - 00:04:06

وغيره وان الحملة التي حملها مسلم في مقدمة صحيحه هل يريد بها الامام البخاري ام غيره؟ وتكلم على ذلك بالقدر الكافي قديما لما بدأنا ندرس صحيح الامام مسلم وفي في ذاك الكلام كفاية الا ان البخاري في صحيحه عمد الى كمال - 00:04:26

والصحة وليس الى اصل شروط الصحة. فكان صحيحه اصح كتاب على وجه الارض وتحت اديم السماء. وهذا لا يعارض ما قاله الامام الشافعي رحمه الله ما من كتاب من موطأ ما لك لان الشافعية لم يرى البخاري - 00:04:56

مسلما فهم تلاميذ تلاميذه. فهو في النسب بالعلم اعني الشافعي بالنسبة للبخاري ومسلم من حيث نسب العلم هو جد لهما. هو جدهما هو في النسب العلمي شيخ احمد والد احمد والبخاري ومسلم تلاميذ احمد فيصبح الشافعي - 00:05:36

بالنسبة للبخاري ومسلم في النسب العلمي بمثابة ايش؟ الجد. ايهما انسب؟ ايهما اشرف البنوة العلمية ام البنوة الطينية؟ حق استاذك عليك كحق ابيك. حق عليك ان تدعو له والبلوة العلمية ادوم. في الاخرة لا تقل البلوة - 00:06:16

طينية لكن النوة العلمية تكون فيها تلقين العلم الشرعي. وفيها الاسناد المتصل الى النبي صلى الله عليه وسلم في اخذ هذا الدين الامام البخاري من دقته ذكر هذا حديث في ثلاثة مواطن - 00:06:46

من صحيح بدأ في الموطن الاول ذكره في كتاب الحج. وبوب عليه بقوله باب حج الصبيان. البخاري امام. مكة سيؤلف صحيحه في

نحو خمسة عشر سنة. وكلما وضع حديثا في صحيحه توضأ وصلى ركعتين لله - 00:07:06
ونحن نقرأ الصحيح بكل سهولة اخرج حديثه من عشرات صحيحة من عشرات الوف الاحاديث. فانتقى روايات للحديث الواحد.
ووضع كل رواية في مكانها فالرواية الاولى وضعها في كتاب الحج وبوب عليها بقوله باب حج الصبيان - 00:07:36
واوردها اورده ايضا من طريق عمر ابن زرارة قال اخبرنا القاسم ابن مالك عن الجعيب ابن عبد الرحمن قال سمعت عمر ابن عبدالعزيز يقول للسائل ابن يزيد السائل الذي معنا. الصحابي يقول للسائل بن يزيد - 00:08:06
وكان قد حج به في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم اذا السائل بن يزيد حج به مع ثقل ليس مع الرجال مع الاتباع مع الثقل وش الثقل الذين يخدمون والذين لابد ان يرافقوا اهليهم وان يرافقوا الحجيج من الركوب - 00:08:26
والمماليك والخدم والحشا وما شابه فهو حجة به. مع ثقل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مع ثقل النبي. صلى الله الله عليه وسلم لصغر سنه انذاك. فقد اخرج البخاري على اثر هذا الحديث في الباب نفسه قال - 00:08:56
اه على اثر الحديث اخرج بل اخرج قبله وليس على اثره. اخرج قبل هذا الحديث في كتاب الحج في باب حج الصبيان عن محمد ابن يوسف عن السائب ابن يزيد قال قال السائب حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:16
وانا ابن سبع سنين النبي صلى الله عليه وسلم لما حج كان سعد ابن يزيد عمره سبع سنين يعني لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان كم كان عمر بن يزيد؟ يعني ثمان سنوات. طيب الصحابي - 00:09:36
حتى نقبل حديثه مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم. لابد ان يضبط. لابد ان يدرك يضبط فيه ويتحمل الحديث ويستطيع ان يؤديه تلزم ذلك ان يعقله. وقال اهل العلم ان الضابط الذي يضبط ابن سبع - 00:09:59
سنوات ابن سبع سنوات. هذا بالنسبة الى العموم. وبعض الناس قد ينقص وبعض الناس قد يزد القاضي اياس بن معاوية وهو من اذكى افراد الدنيا. كما قيل في ترجمته يقول كنت كنت يقول كنت اعقل - 00:10:29
احداثا في اليوم الذي ولدت فيه. سبحان الله! هذا نادر. هذا نادر. لكن محمود ابن لبيد الصحابي يقول لقد عقلت مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي وانا ابن سبع سنين. جيء بمحمود بن لبيد للنبي صلى الله عليه وسلم. من - 00:10:52
طرق معرفة الصحابي عن التابعي التي يدقق عليها علماء الحديث ان يجاء به الى النبي وهو صبي فكان كبار الصحابة يحرصون كل الحرص على ان يحضروا اولادهم للنبي صلى الله - 00:11:24
وسلم فيتبرك اولا برؤية النبي. ثانيا قد يحصل الدعاء له. كما قالت ام سليم خويدمك يا رسول الله. انس ادعو الله له. قال اللهم اطل عمره واكثر ما له وولده. فاصبح له مال كبير وغزير واصبح له - 00:11:44
وقصر في المدينة انس بن مالك كان خادما للنبي صلى الله عليه وسلم. وقال الذهبي ما مات حتى رأى ثلاثمائة وستين رجلا من صلبه هذا دعاء استجابة لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اكثر ما له وولده. فكان يؤتى بالنبي بالتحنيك بالتبريك. فالصحابة كالحافظ ابن - 00:12:04
حجر يميز الصحابة عن غيرهم فهذا الصغير لم يؤتى به في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ادرك النبي او ولد في عهده العادة في العادة ان الصحابة كانوا يحضرون اولادهم. الى النبي صلى الله عليه وسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لهم - 00:12:24
وكان صلى الله عليه وسلم يحب الصغار. وكما عند انس في صحيح البخاري يقول كان الرسول صلى الله عليه وسلم ما يقول انس كان يقبل الصغار. يقول كان يشمهم من شدة حبهم له - 00:12:44
كان يشمهم ولما دخل عليه الاحنف ابن قيس وكان اعرابيا باديا يعيش في فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم فوجده يقبل الحسن والحسين. فقال يا رسول الله عندي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ماذا اقول لك ان كان الله - 00:13:04
وقد نزع الرحمة من قلبك. فالذي لا يحب الصغار ولا يقبل الصغار ولا يلاطفهم. الرحمة قليلة ولذا النبي صلى الله عليه وسلم كان لما

يدخل عليه الصغار كان يعطيهم باكورة الطعام اذا قطش شيء من ثمار شيء من خبز خبز جديدا - 00:13:24
يعطيه الباكورة. هذه عادة للان يفعلها بعض الفضلاء. ما اجمل ان تحول او ان نميز قبل ان ان نميز العادات التي نمارسها فنعلم لها مستندا. والعادة الذي لها مستند في الشرع من فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:44
نثبت عليها. فرحت لما وجدت في السير في ترجمة الربيع بنت معوذ. وكانت تخص رسول الله بالقرابة. قال الحافظ الذهبي في السياق قال لما بني بها فزارها النبي في صبيحة البناء بها - 00:14:04
اليوم العادة انه الانسان يزور موليته في صبيحة اللي بيسموها الناس على تعبيره الدخلة. صبيحة البناء هذي لها اثر. هذي سنة. لها مستند. النبي هكذا فعل مع الربيع بنت معوذ. فما - 00:14:24
اجمل ان تكون هنالك عادات تصبح ايش؟ سنن. فرحت لما وجدت ان ابي الدرداء كتب كان يكتب على باب بيته دارة ابي الدرداء. كان كاتب على باب بيته. دارة ابي الدرداء. يعني تكتب عبيتك اه اسمك هذا سنة. لك - 00:14:44
وعليها فقس مثلها كثير. فاذا السائب ابن يزيد حج مع النبي صلى الله عليه وسلم. فالبخاري اخذ هذه القطعة وضعها في كتاب الحج. البخاري يقطع الحديث. والبخاري فقيه. صاحب مذهب مستقل ويستفيد من الحديث الواحد احيانا نحو عشرين فائدة. واحيانا ثلاثة احيان خمسة احيان سبعة. الحديث الذي - 00:15:04
انا استفاد منه ثلاثة فوائد. الفائدة الاولى مما قال وقد عج به في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم. الرواية التي قبلها قلنا قال حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين - 00:15:34
اذا لا بد من صحابي حتى نقبل حديثه ان يكون ايش؟ انتبهوا ان يكون ان يحسن التحمل ان يفهم الكلام الذي يقوله النبي صلى الله عليه وسلم. العلماء تختلف شروطهم في التحمل والاداء. لا يشترطون الاسلام عند التحمل ويشترطون الاسلام عند الاداء - 00:15:52
لذا ارجو ان تنتبهوا وهذا وهذا جواب لغز يذكره علماء المصطلح يقول يقولون تابعي حديثه موصول. وصحابي حديثه ممكن ممكن. كيف ذلك؟ تابعي رأى رسول الله وهو كافر. فلم يسلم - 00:16:22
قم الا بعد وفاته هذا مش صحابي. من هو الصحابي؟ من رأى رسول الله وامن به ومتع الاسلام. فاذا انخرم شرط من هذه الشروط الثلاثة لا تتحقق الصحبة رأى وامن به. طبعا لا اريد احد طالب بعض طلبة العلم ان يدقق عليه يقول لي رآه يعني ادركت. يعني رآه وادركته حتى ندخل الاعنف في الصحابة - 00:16:52
ابن مكتوم ما رأى لكن ادركه. من رأى رسول الله او ادركه وامن به ومات على الاسلام. الحديث لا يلزم في تحمله ان يكون عند التحمل ان يكون المسلم ان يكون المتحمل اياه مسلما. لكن اشترط عند ادائه لا نقبل الا حديث - 00:17:18
يعني حديث ابو سفيان في قصة هرقل طويل تحمله في الكفر واداه في الاسلام وذكره البخاري ومسلم في الصحيحهما. لماذا ذكروه في صحيحيهما؟ لان ابا سفيان ادى الحديث حال اسلام - 00:17:38
وتحمله في كفره. طيب عندنا رجل رأى رسول الله وهو كافر فحفظ حديثا منه ثم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم بعد وفاته. فادى الحديث هذا مرسي الموصول. هذا مرسل موصول. صحابي رأى رسول الله وهو صغير - 00:17:58
يا الله مجرد ان تقع النظر على رسول الله تتغير قيمة الانسان. مجرد ما نظر الانسان يرى رسول الله تتغير مرتبته ومنزلته حتى ان بعض الناس توسع فقال الذي حتى يرى رسول الله في المنام ليس كالذي لم يره - 00:18:25
حتى في المنام الذي يرى رسول الله ليس كالذي لم يره واسأل الله رب العرش العظيم ان يجمعنا مع رسوله صلى الله عليه وسلم نجمعنا معه في الحوض وان يجمعنا معه في الجنة. واسأل الله عز وجل ان يحيينا على سنته. وان يميتنا على سنته - 00:18:45
وان يجعلنا من العاملين بسنته. من الداعين اليها من الصابرين على اذى الناس بسببها. نؤذى والله بسبب والله لا سبب لنا ولا جرم لنا. الا اننا نأبى الا ان نتبع السنة. ونؤذى - 00:19:05
ويتندر بنا بل بعض قليلي العقل من من طاش دينه وخف ورعه ولعب به الشيطان يتندر بك ويتضاحك عليك ولا حول ولا قوة الا بالله. ولا حول ولا قوة الا بالله. الحديث الذي معنا - 00:19:25

بن يزيد ادرك حج النبي صلى الله عليه وسلم عمره سبع سنوات. وفي هذا افادة ان الصبي حج مقبول ان الصبي حجه مقبول. وفي فائدة لطيفة تأتي عرضا. استفاد من هذا من حج الصبي ابن تيمية وابن القيم - 00:19:48

مائدة عجيبة جدا. قالوا ايش حكم الطهارة في في الطواف للحاج او المعتمر؟ قالوا وليس شرط الصحة. ما ادرانا الصبي انه الذي يستطيع ان يتطهر ولم يتطهر يأثم وطوافه صحيح. وطوافه - 00:20:08

وهذه فائدة مهمة ترفع مشقة عن كثير من الحجيج. بعض الحجيج يأتي جاءني مرة شاب قال والله يا شيخ في ليلة مزدلفة احترمت وقلت اه لما نوصل منى بتغسل ونروح على مكة والبصرة على مكة على طول وطفت طواف الافاضة - 00:20:28

كملت حجي وبعدين تذكرت اني جنب وتغسلت. ولما رجعت الاردن قلت ايه انا طفت طواف الافاضة وانا جنوب. ايش علي على الاصل اللي ذكرناه. على الاصل اللي ذكرناه. طيب نأتي للاصل الثاني. نأتي للمكان الثاني. للفائدة - 00:20:48

التي استفاد منها الامام البخاري رحمه الله تعالى في هذا من هذا الحديث. الفائدة الثانية ذكرها في كفارته سليمان طيب يمكن ان تعملوا اذهانكم ساعيد على مسامعكم نص الحديث وارجو منكم ان تتفكروا ايش صلة الحديث بكفارة اليمين. اعيد الحديث الذي معا. معنا في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة - 00:21:08

يقول اه كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم. وقد زيد ايش صوت هذا بكثرة اليمين؟ ايش صلة هذا بكفارات اليمين؟ هات يا ابو عبد الله. اسمعنا - 00:21:36

وكفارته اطعام عشرة مساجد. ان الواجب في اطعام الكفارة الواجب اطعام المسكين كم؟ الواجب اطعام عامل مسكين مت اقل ما يطعم به العرب الموت. العرب اهل كرم. واقل ما يطعم العربي ان اراد ان - 00:22:04

تصدق المد. فالواجب في كفارات الايمان ان يطعم الانسان المسكين كم؟ مدة. مدا واحدا فيريد البخاري لما وضعه في كفارات الايمان يريد ان يبين المد كيف كان وكيف وكيف اصبح. كيف كان - 00:22:24

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكيف اصبح المد في فترة قصيرة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا امور تغيرت في العهد الاول الى نور. ولا سيما مع امتداد رقعة الاسلام. وتغير - 00:22:44

ولذا كانت المدينة برزت لها خاصية. متى برزت خاصية المدينة؟ ومتى خرزت خاصية عمل اهل المدينة. وذكرت لكم في هذا الدرس اكثر من مرة. ان عمل المدينة الذي يحتج به هو العمل الموروث الذي تلقاه جيل بعد جيل. هذا العمل الذي يحتج به - 00:23:05

ليست العبرة من حيطان ولا بالشبابيك ولا بالابواب. ولا بالاشياء الحادث الذي انقطع كالحال الذي نحن الان عليه اقول بارك الله فيكم ان المدة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان على حال وبعد فترة قصيرة - 00:23:35

تغير ان الصاع كان على حال وانه بعد مدة يسيرة تغير اذا تغير الصاع تغير تحصيل حاصل اذا تغير الصاع تغير المد بالعلاقة التي بينهما وبالتالي ينبني على ذلك كثير من الاحكام كما - 00:23:55

بيان بالايماء الا بالتفصيل لان التفصيل يطول ويخرجنا عن النور. لكن الذي يهمني هنا ان اسوق لكم لفظ هذا الحديث عند البخاري في كتاب كفارات الايمان بوب علي هذا الكتاب كتاب كفارة الايمان. الباب بوب عليه بقوله باب صاع المدينة - 00:24:17

ومد النبي صلى الله عليه وسلم. باب صاع المدينة ومد النبي صلى الله عليه وسلم. ما الفرق بين الصاع؟ والمد الصاع اربعة امداد. الصاع باتفاق العلماء من غير خلاف بينهم - 00:24:48

من غير نكير بينهم ان الصاع الواحد يساوي كم؟ اربعة. اربعة تمدد. صدقة الفطر صاع شو يعني صاع؟ يعني اربعة امداد. شو يعني اربعة امداد؟ ما هو المد؟ رجل متوسط القامة - 00:25:08

ليس بالطويل المفرط ولا بالقصير يملأ كفيه من طعام. فملئ الكف هو مد. وفي الحديث لتسب اصحابي لو ان احدكم انفق مد احدهم او نصيفه. ولو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما - 00:25:27

بلغ مد احدهم او نصيبه. شو المد؟ الحفنة من الاديب. او نصيفه ايش يعني نصف الحفنة ملء اليد الواحدة لا تسبوا اصحابي لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا متأخرين لا ليسوا متأخرين. من الصحابة الذين اسلموا في اخر الاسلام. كلام للصحابة اللي تأخروا به

بالحال - 00:25:51
يا الله كم الويل وكم الثبور وكم الحسرة لمن شتم ابا بكر بن عمر كم هؤلاء عليهم حسرات؟ وكم عليهم من اللعنات؟ وكم عليهم من غضب الله النبي يقول لصغار الصحابة يقول لخالد كما في رواه مسلم دعوا لاصحابي فتسبوا اصحابي. يقول لي خالد خالد القائد خالد صاحب الفتوحات - 00:26:21
يقول دعوا لاصحابي لا تسبوا اصحابي. لو ان احدكم انفق مثله احد ذهب. في رواية كل لو ان احدكم انفق كل يوم مسل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم او نصيفه. طب نعود. اللفظ الثاني اخرجه - 00:26:49
قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا القاسم بن مالك. حدثنا الجعيد ابن عبد الرحمن عن السائل ابن يزيد قال كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم - 00:27:11
فزيد فيه في زمن عمر ابن عبدالعزيز. العصر عصر خير عافية فنسب العصر لعمر والوالي انذاك كان هشام ابن عبد الملك. الوالي كان هشام بن عبد الملك والذي امر بالزيادة الوالي هشام بن عبد الملك طيب ندقق ونفهم الحديث ندقق ونفهم الحديث حتى نقف على فائدة - 00:27:31
مهمة ضرورية جدا طالب العلم للذي يريد ان يكون ذا قصيرة في التمسك بحقيقة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقف على ومعانيها لا على الفاظها ومبانيها. يقول السائل بن يزيد - 00:28:01
كان الصاع على عهد النبي الصاع كم قلنا؟ صح كم طيب نغير حتى تظهر لنا العلاقة. نغير ولا نتعدى. يعني نغير بمعنى ان تغير اللفظ باللفظ والمعنى يبقى واحد. الحقيقة تبقى واحدة. لا نريد تغييرا اعاذ الله ان نقع في التغيير. حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:31
كان الصاع نبدل الصاع باربعة امداد كان الاربعة امداد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وثلثا بايش؟ بودكم اليوم سابقون طيب اذا حصل زيادة ولا نقصان؟ زيادة. حصل زيادة ولا نقصان؟ زيادة. زيادة. الاربعة امداد اللي هو الصاع - 00:29:01
اصبحت تساوي خمسة وثلاثين. مد وثلث. خمسة. في زمن من؟ في زمن ادركه الصحابة الملك لذا قال بعده موضحا قال فزيدا فيه في زمن عمر ابن عبد العزيز. انظر هالكلام اللطيف الطيب - 00:29:31
الذي اسنده الامام البخاري على اثر هذا هذه الرواية في كتاب كفارات الايمان. في باب اه صاع المدينة وهد النبي صلى الله عليه وسلم. اسند بعده بواسطتين الى ما لك عن - 00:29:53
اخبر عن ابن عمر اللي هو الاسناد الذي نسميه علماء الحديث باسناد السلسلة الذهبية. عن نافع قال كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد النبي صلى الله عليه وسلم كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد النبي صلى الله عليه وسلم. وفي كفارة اليمين - 00:30:13
يعطي بود النبي صلى الله عليه وسلم. يا الله ما دق البخاري ذكر لك سر ذكر الحديث السابق في كفارات الايمان. فذكر بسنده الى مالك عن نافع كان ابن عمر يعطي كفارة اليمين بايش؟ بالمد كفارة اليمين قديما كانت موزونة بالايش؟ بالمد - 00:30:45
كل مسكين يطعم مدا. كل مسكين يطعمه مد فتكون كفرق يمين عشر امداد يعني صعيد نصف يعني صاعين ونصف. وفي كفارة اليمين بمد النبي صلى الله عليه وسلم. قال ما لك - 00:31:11
انظر الى العالم اللي نفسه في داخله مليئة بتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم. وتعظيم اي شيء كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. يقول مالك وقول مالك لمن؟ لمن روى عنه. ومن روى عنه قتيبة بن سليمان - 00:31:34
ابو قتيبة يقول مالك لمن روى عنه لقتيبة بن سل ابي قتيبة وهو وهو ممن وافقت كنيته اسم ابيه يقول له مالك مدنا اعظم من مدكم مدنا يريد مد من؟ مد النبي صلى الله عليه وسلم. نسبه اليه. العالم ايش عمله - 00:31:54
ما هو عمل عالي؟ عمل عالم تحرير ما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. يقول مدنا اعظم من ودكم اعظم لكن مدكم اكبر من مدنا. هذي من عندي صيانة من كيس - 00:32:23
ويقول اعظم الوزن والمقدار مدمن اكبر؟ مدهم. ولكن من اعظم مد النبي صلى الله عليه وسلم. الاعتزاز بالسنة. والافتخار بها. وعدم

الاغترار بما جرى وبما حصل بما جرى وبما حصل - 00:32:39
قال مدنا اعظم من ودكم. ولا نرى الفضل. الا في للنبي صلى الله عليه وسلم لنرى البركة والخير والفضل الا في قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ابو سلة قتيبة قال لي مالك والرواية ما زالت في البخاري. ما لك يريد ان - 00:32:59
على امر وهي الفائدة المهمة التي اريد ان اركز عليها وارجو الله عز وجل ان ننتبه لها يقول مالك لمن روى عنه وهو ابو سلم قتيبة ابن سلم يقول له لو جاء امير - 00:33:29
فضرب ودا اصغر من ود النبي صلى الله عليه وسلم. باي شيء كنتم تعطون؟ احنا جائنا امير فضرب مد زيادة عن مد النبي صلى الله عليه وسلم. فجعل مقابل الزيادة الايش؟ النقصان - 00:33:49
ويفترض يقول لو جاء لو جاء امير فضرب مدا اصغر من مد النبي صلى الله عليه وسلم. باي شيء تعطون قلت كنا نعطي بمد النبي صلى الله عليه وسلم. قال افلا ترى - 00:34:10
ان الامر يعود الى مد النبي صلى الله عليه وسلم طب اذا وافق لفظ اللفظ وخالف في الحقيقة الحقيقة هل العبرة في الشرع باالفاظ ام بالحقائق؟ يعني لو ان رجلا - 00:34:33
لو ان الناس تعارفوا على ان المد خلاف المد. اتفق اللفظ اتحد اللفظ واختلف المعنى الحقيقة. فهل هذا يجزئ؟ لا يجزئ. اليوم الذي يقرأ كتب اهل العلم ويقف عند مصطلحات العلماء قد تغره االفاظ. وقد - 00:34:52
يقع في اشكالات عظيمة وقد ان كان موفقا وان كان موفقا وعنده بصيرة قد احتار في كثير من الامور بسبب الاصطلاحات وانا اسميها معركة تغر وتضر وتبعد الانسان عن حقيقة الوقوف على اصل الاشياء - 00:35:22
واذكر هنا تجربة او مسألة اذكرها من باب النكتة لا العلمية. وانما النكتة العرفية عن نفسي واذكر لكم نحوها لما نظرت في ترجمة الامام النووي في المنهج السوري السيوطي وجدت الشيوخ يذكر عن النووي شيئا من ذلك. لما قرأت في مقتبل عمري - 00:35:52
بادراك اه اغاثة اللهثان للامام ابن القيم فوجدته يذكر معركة مع مخالفين في تحريم البوضة. ويقرر بقوة وبنفس فيه جزم وحسم وقطع ان البوظة هكذا موجودة في غارة اللافان. وانا حقيقة منذ ذاك الحين للان ما راجعت لكن انا متيقن انها - 00:36:22
يعني في ذاك الكتاب. يقول هي حرام ويناقش اهل العراق ويقول هم يقولون انها حلال ويأتي باالدلة وبالاقول ونقول موضة والى اخره. فانا اصبحت بعد ما قرأت الكتاب بلغة اللهفان اصبحت كلما ارى رجلا - 00:36:52
او من هم في عمري من الفتية يأكل ما يسميه اليوم الايس كريم ينقبض قلبي. يقول ابن القيم يقول حرام كيف يأكلها الناس حتى فهمت ان البوظة نوع من انواع الخمر كانت معروفة عند اهل العراق. ثم تفاجأت ان بعض اخواننا - 00:37:12
للان يسمون بعض انواع الخمر بوظة الان في مصر يسمون بعض انواع الخمر. يسمونها بوظة. هذا هذا على هذا الشكل او هذا امر يسير هذا في مسألة لكن الامر لما يصبح في اصل وفي قاعدة يصبح الامر خطيرا. الامام النووي - 00:37:32
ذكر عنه اه سيوطي في كتابه المنهاج السوري في ترجمة النووي النووي نشأ نشأة علمية عفيفة ونشأ اخرجه ابوه من حوران وهو من جيراننا من حوران. من شمال الاردن يعني بعيد عن اربد مسافة قليلة - 00:37:57
واخرجه الى دمشق وهو شاب وطلب العلم واصبح استاذا وتفرغ للعلم وكان رحمه الله يدرس في اليوم الواحد اثني عشر درسا في اثني عشر علما. يعطي الطلبة اتناشر درس رحمه الله. ائمة كبار حق لنا ان نفتخر بابائنا او لا ابائنا - 00:38:17
فالامام النووي ما تزوج ولا تسر ولا يعرف لذة النساء ومات صغيرا كان يصارع الوقت ومات في اوائل الاربعينات. رحمه الله. مات شابا الامام النووي يقول اول ما قرأت قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل كنت اظن ان معنى التقاء الختانين اذا قرقع البطن - 00:38:47
قال فكلما قرقع بطني اغتسلت حتى تشقق جلد غاري. معنى يسبق على الذهن بطريقة الان المد في الزمن مالتش. ما هو المجزئ؟ هل الذي يجزئ ما قاله السائل ابن يزيد - 00:39:15
ان الصاع يساوي مد وثلث. يعني لو رجل في اخذ المد المعهود في زمن السائب ابن يزيد وقسم الواحد والثلث على اربعة. فاخرج

هل هذه الجزيو؟ يجزيؤه. لان الصاع كان الاربعة امداد يساوي كم؟ الاربعة يساوي واحد - 00:39:40
وثلاثة في العشرة. والا نحن نحتاج انه يكون المد الساعة اربعة امداد ف حتى تبرأ الذمة فيما علق الشرع به على الصاع وصدقة الفطر. لابد من ضرب المد باربعة العبرة بالحادث ام بالاول؟ العبرة ايه؟ بالاول بالاول ولو كان الحادث قد - 00:40:14
متى تبرهن لنا الامر وتبينت لنا حقيقته في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لنا ان نحيد على حقيقته فلو توافق لفظه مع لفظه واختلفت حقيقته مع حقيقته. لذا شاع وذاع - 00:40:44
الفقهاء غير مالت لان هذا متوارث جيلا عن جيل ولذا البخاري وضع هذا الحديث في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة يريد ان يقول ان التوارث حجة توارث جيل عن جيل وقرن عن قرن. ايش الفرق بين الجيل والقرن؟ والتوارث - 00:41:14
جينا عند جيل وقرن عن قرن. ايش تفضل؟ اكثر من جيل. طب شو العلاقة بينهما؟ كل ثلاثة اجيال قرب كل ثلاثة اجيال قرن. يعني انظر انت وابوك وجدك بتعيشوا في مئة سنة - 00:41:46
كما يقول ابن حجر لا انظر الى انت وابيك وجدك واحسن وفاة ميلاد ميلاد جدك ووفاتك وفاة الحفيد تكون غالبا المدة تكون غالبا كم؟ تكون مئة سنة يعني كل ثلاثة اجيال - 00:42:03
قرن كل ثلاثة اجيال قرن واحد مئة سنة جاء ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم القاضي وتعلم من شيخه البخاء لشيخه ابي حنيفة وهما في العراق. ما جرى عليه امر القاصي والداني - 00:42:23
امر العالم والجاهل شاع وذاع في الدولة في ذاك الزمان بين الناس. انه الصاع اختلف اصلح الصاع يساوي كم؟ اربعة امداد مد وثلث صار؟ الصاع كم؟ مد وثلث مد وسلس قال الصاع في زمن النبي يساوي مد وثلث - 00:42:47
فجاء ابو يوسف للمدينة فجرت مباحثات بينهما مباحثات رائقة دقيقة جميلة تقوي الملكة. من بين المسائل اللطيفة التي جرت بين ابي حنيفة بين ابي يوسف تلميذ ابي حنيفة ومالك. انه النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة - 00:43:22
صلى الظهر ام صلى الجمعة طب صلى ركعتين قصر وجمع وخطب. خطب لعرفة طيب خصر وخطبة جمعة لان ركعتين عرفة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم جمعة. عرفة في زمن النبي كان يوم جمعة. فابو حنيفة كان يقول صلى النبي الجمعة - 00:43:51
ابو يوسف يقول لا يسن لكل من يقف بعرفة ان يخطب فيهم الامام وان لم يكن يوم جمعة. على قول ابو يوسف لا يسن لان النبي خطب الجمعة. فانظر الى دقة مالك. مالك قال لابي يوسف - 00:44:24
ابلغك خبر ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالركعتين لما صلى بعد الخطبة مجهر الاسر. شوف الدقة. شو الفرق؟ لو جهر لكانت الصلاة صلاة. جمعة. لو كانت الصلاة صلاة ظهر. فقال لم يبلغني خبر انه جهر. قال - 00:44:48
اذا النبي اصر. اذا الخطبة خطبة. خطبة عرفة. وليست الخطبة خطبة الجمعة. جمع. ليست الخطبة خطبة جمعة. واختلفوا في الصاع. فبدأ ابو حنيفة يقول الصاع كذا واخبرني كذا وكذا معروف في الصاع - 00:45:18
غضب مالك سكت. وكان مالك كمتاز عن ابي حنيفة بالميزة. كان الذي يناقشه ويعترض عليه مالك. خمسة حبيبة. حتى كان يدخل المسجد النبوي يرى اذا احدث الامير امير المدينة شيئا. كان يقول لبعض - 00:45:38
من مسجد خذوه واضربوه. كان صاحب هيبة يخافوا الناس. حتى امير المدينة كان يخاف مالك. ولدت ذهبي الى كلمة جميلة يقول الهيبة تعدت تعدت مالك الى موطأ مالك. فوالله ان موطأ مالك له هبة. كتاب الموطأ عليه هيبة. وله هيبة - 00:45:58
رهيبة حصلت للمدينة اهل المدينة غير اهل مصر. اهل مصر اهل فرفشة ومزاح وراحوا هشام ابن عمار كان يعيش في مصر ويطلب العلم عند الليس ابن سعد. ويدخل عند الليث والليث كان رجلا - 00:46:18
كريما وكان تاجر عسل وكان يهدي لمالك عسل ويبعث للفقهاء والعلماء مالا. وكان يقول على الرغم من كثرة تجارته ما وجبت علي زكاة قط. من كثرة توزيعه المال للناس. وكان هشام وغير - 00:46:38
يدخلون عالليث ويتكلمون مع الليث دون رقيب ودون حسيب. فابوه باع ضيعة للشباب العمار قال اريدك ان تذهب الى مالك تتعلم

عند مالك مالك ارفع. فذهب للمدينة وكان شابا صغيرا. فدل على بيت مالك فوجد مالك قد ترك بيت مالك - 00:46:58
دخل ملك وبيظن مالك مثل ليش ودخل مالك مجلسه فوجد الليث في مجلسه جالس. امراء المدينة يهابون يجلسون هذا المجلس.
قيل اه من اين قال جئتك من مصر. فقال للخدم الذي عنده خذوه واضربوه. فاخرج الباب وضرب - 00:47:18
تفطن وشاب صغير تفطن. فوقف على باب البيت يبكي فلما خرج للصلاة لا ينام. هشام قال يا ابا عبد الله ان ابيعة له وارسلني اليك لكي اتعلم حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقد ضربت - 00:47:43
ضربني بضعة واربعين جلدة. قال فارجو ان تحدثني بضعة واربعين حديثا. وارجع اليك كل يوم واجلدني وحدثني بمقدار ما جلدتني. فرق مالك له. فحدثه بمقدار ما جلسه الجلاد فالشاهد ان مالكا لما جاءه ابو يوسف وناقشه قطع النقاش. ان يأتيه اسد بن فرات - 00:48:04
يناقش مالك مالك كان يقول هذه مسائلك مسألة كالسلسلة. الحلقة لها حلقة والحلقة في الحلقة والحلقة في الحلقة قال اذا اردت ان تجلس فاجلس وان اردت ان تبقى على هذا الحال قال اخرج الى العراق. اذهب الى ابو حنيفة هذا شغل ابو حنيفة. امشي لابو حنيفة - 00:48:36
هذا شغل مسألة ورا مسألة كان هكذا ابو حنيفة علموه ابو حنيفة كان يسمح لكل من يتكلم ويناقش ويعترض يرفض جوابه انه جواب غلط ثم يقنعهم انه جواب صحيح ثم يقنعهم انه الجواب خطأ ثم - 00:48:57
وهذا هذا حال ابو حنيفة رحمه الله تعالى. مالك كان ما يقدر على هذا. مالك رحمه الله ما كان يقدر على هذا. الشاهد ان في اليوم الاتي جاء مالك وبيده صاع النبي صلى الله عليه وسلم. وقال هذا الصاع الذي كان يكيل فيه رسول الله. ماذا بقي - 00:49:12
الشاهد ان مقدار الصاع اختلف في الزمن الاول في زمن الصحابة في زمن صغار الصحابة اختلفت بعض الاشياء فنحن ان اردنا النجاة وان اردنا تحقيق السنة وان اردنا الاعتصام بالسنة - 00:49:32
فما ينبغي ان تغرنا الموافقة باالفاظ. وعلينا ان نقف على حقيقة الاشياء. انظر اليوم في العلم. في في شرحنا في التفسير مرت بنا مواطن كثيرة في موضوع النسخ. النسخ عند السابقين غير النسخ عند اللاحقين - 00:49:52
في كثير من المواطن اذا قرأت الاثار وقرأت ما اخرجه مجرد خاصة او ما ذكره علماء التفسير عن الصحابة والتابعين ان اية كذا منسوخة فلا يظن فلا تظنوا ولا يذهبن بك الوهم ان النسخ انما هو رفع - 00:50:12
الحكم المتأخر للحكم المتقدم بنص لا. النسخ عند السابقين الايضاح والبيان نسخ تخصيص نسخ التقييد نسخ. رفع بعض الافراد نسخ. فلا يكون الصاع مثل الصاع. حقيقة الصاع تغيرت حقيقة الصاع. الاخطر والادهى والامر من هذا كله عبارات العقيدة. عبارات التوحيد - 00:50:32
ولا سيما ذاك التعبير الذي يسمى التأويل. التأويل استقر عند من كان التأويل سمة الله وهو اخراج اللفظ عن ظاهره. لان الظاهر فيما زعم القائلون ما زعموا ان ظاهر نصوص القرآن كفر. وفيها تشبيه فلابد ان نؤول التأويل الذي قد - 00:51:02
وقع في كلام اهل الكلام ممن كتب في التوحيد هو غير التأويل الذي وقع على لسان رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام. التأويل كلمة متشابهة. لكن حقيقة التأويل غير حقيقة التأويل - 00:51:32
فعائشة كما في الصحيح مسلم تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن. التأويل يتأول القرآن هنا غير التأويل المذكور - 00:51:52
في كلام الاشاعرة. وشيخ الاسلام كتبه طافحة بمثل هذه الاشياء. مما يشبه هذا مما ادركناه وقت قسم كبير من اخواني ادركه مثلا اوقات الصلوات. اوقات الصلوات على الرزنامة يقولون اوقات عمان وضواحيها - 00:52:12
اوقات عمان وضواحيها. ثم يكتبون خارج توقيت عمان. ينبغي ان يراعوا بالوقت احنا ادركنا انه الناعور مش من عمان في فترة من الفترات. ثم الان اصبحت ناعور من عمان. فنعور - 00:52:32
قديما لها وقت الرزنامة واليوم لها وقت اخر عن الروزنامة صحيح هذا شوي ايش؟ يشبه صاع الصاع باالايش؟ بالاسم دون؟ بالمعنى

دون الحقيقة اسم واحد لكن الحقيقة اختلفت. مثل حال من؟ مثل حال من اهداك ثوبا - 00:52:54
وقال لك ينبغي ان يأتي هذا الثوب مفصلا على بدنك. فاذا ما جاء مفصل على بدنك اقطع من بدنك ليستقيم ثوبه على بدنك فالثوب الاصل مش ودنك هو الاصل والثوب يفصل عن البدن. اصبحنا عندنا فقه من طريقة جديدة انه هذا هو الاصل وانت قطع من بدنك - 00:53:19
عشان يجي ثوب على بدنك هذا من سن المصايب ولذا اخواني الامام البخاري دقيق جدا في هذا الباب وهذا زل قد يقع فيها الناس نبه عليها الامام واسند ذلك الى مالك رحمه الله تعالى وهي غالية نفيسة. اسأل الله عز وجل ان - 00:53:41
جعلنا ممن يدور مع حقائق الاشياء وان يجعلنا ممن يصيب هدي النبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله وسننه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:54:05